

تصريح صحفي لوزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، يذكر فيه أن مجموعة السبع أكدت عزمها فرض عقوبات على إيران، وأنها مهتمة بخفض التصعيد في المنطقة. مضيفاً أنه "يجب التوصل إلى إتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة"، وأشار أن "الوقت المناسب للإعتراف بالدولة الفلسطينية لم يأت بعد"

2024/4/19

تصريحات

وزير الخارجية أنتوني بلينكن

مركز مركز بوليفو الإعلامي

كابري، إيطاليا

19 نيسان/أبريل 2024

الوزير بلينكن: حسناً، أسعدتم مساءً جميعاً. إنه لمن دواعي سروري أن أتواجد هنا في كابري، في إيطاليا. وأريد أن أبدأ بشكر مضيفينا – رئيسة الوزراء ميلوني، وصديقي وزميلي وزير الخارجية تاجاني – ليس فقط على كرم الضيافة الرائع ولكن أيضاً على قيادتهما الرائعة. إن مجموعة الدول السبع هي في نواح عديدة عبارة عن لجنة توجيهية للديمقراطيات الأكثر تقدماً في العالم. وقد خرجنا من اجتماع وزراء الخارجية هذا أكثر اتحاداً من أي وقت مضى – أكثر اتحاداً في مواجهة التحديات الحرجة التي تقع على عاتق المجتمع الدولي، بما في ذلك العدوان الروسي على أوكرانيا، والصراع في الشرق الأوسط، وكذلك أهمية الحفاظ على منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وبقائها حرة ومفتوحة ودعمها. كانت هذه المواضيع والعديد من الموضوعات الأخرى محور محادثاتنا خلال اليومين الماضيين، والتي وجدتها مثمرة للغاية. ومرة أخرى، إن أكثر ما يذهلني – ويمكنكم أن تدركوا هذا حقاً على مدى السنوات الثلاث الماضية – هو التقارب الاستثنائي في نهجنا تجاه هذه التحديات، والتقارب بين الولايات المتحدة وأوروبا والشركاء الرئيسيين في آسيا.

اسمحوا لي أن أتطرق إلى بعض أهم الأشياء التي ناقشناها وخلصنا إليها خلال اليومين الماضيين، وبالطبع سأوصيكم بالاطلاع على البيان الذي أصدرناه أو سيصدر قريباً من جانب مجموعة السبع بأكملها. أولاً، أدانت مجموعة السبع الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل، وهو هجوم غير مسبوق من حيث النطاق والحجم – من حيث النطاق، لأنه كان هجوماً مباشراً على

\* المصدر: U.S. Department of State بالعربية

<https://tinyurl.com/n39tbwmr>

إسرائيل من إيران؛ ومن حيث الحجم، لأنه شمل أكثر من 300 قذيفة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية. نحن ملتزمون بأمن إسرائيل. ونحن ملتزمون أيضاً بوقف التصعيد، ومحاولة إنهاء هذا التوتر.

لقد رأيت أيضاً، أو سترون قريباً في بيان مجموعة السبع التزاماً بمحاسبة إيران - محاسبتها على أنشطتها المزعزعة للاستقرار، ومحاسبتها من خلال إضعاف قدراتها على إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة. وقد أعلنت الولايات المتحدة بالأمس عن عقوبات إضافية على إيران، تستهدف برامج الطائرات بدون طيار، وصناعة الصلب، والشركات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، ووزارة الدفاع، والخدمات اللوجستية لقواتها المسلحة. ويوضح بيان مجموعة السبع أن دول المجموعة ستعتمد عقوبات إضافية أو تدابير أخرى في الأيام المقبلة.

حتى ونحن نتعامل مع الصراع في الشرق الأوسط، ومرة أخرى مع الهجوم غير المسبوق الذي شنته إيران على إسرائيل، يظل تركيزنا منصباً بشكل مكثف على غزة. نحن نحث على التنفيذ السريع لالتزامات إسرائيل بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية - المزيد من المساعدات والمزيد من المعابر وتحسين تنسيق وتوزيع المساعدات بشكل أفضل على جميع من يحتاجون إليها. لقد شهدنا اتخاذ خطوات مهمة خلال الأسبوعين الماضيين، مع فتح المزيد من المعابر ودخول وتوصيل المزيد من المساعدات، ولكننا بحاجة إلى رؤية نتائج مستدامة. ونحن بحاجة، على وجه الخصوص، إلى التأكد من وجود توزيع للمساعدات في جميع أنحاء غزة.

كما ركزنا على ضرورة التوصل إلى وقف لإطلاق النار مع إطلاق سراح الرهائن. ومن شأن وقف إطلاق النار هذا أن يسهل التوسع الكبير في المساعدات الإنسانية. كما سيسمح بعودة أهالي غزة إلى الشمال، أولئك الذين نزحوا من الشمال. الشيء الوحيد - الشيء الوحيد - الذي يقف حائلاً بين أهالي غزة ووقف إطلاق النار هو حماس. لقد رفضت مقترحات سخية قدمتها إسرائيل. ويبدو أنها مهتمة بصراع إقليمي أكثر من اهتمامها بوقف إطلاق النار من شأنه أن يحسن حياة الشعب الفلسطيني على الفور. إنها تواصل تحريك الأهداف، وعلى العالم أن يعرف ويجب أن يفهم مرة أخرى أن الشيء الوحيد الذي يقف حائلاً بين وقف إطلاق النار وأهالي غزة هو حماس.

كما أن مجموعة السبع واضحة جداً في دعمها الثابت لأوكرانيا التي تواجه عدواناً من روسيا. يعتقد بوتين أن بإمكانه أن يصمد لوقت أطول مما تصمد أوكرانيا ومؤيدو أوكرانيا. الرسالة القادمة من كابري تقول إنه لا يمكنه ذلك. كل أعضاء مجموعة السبع يقدمون مساهمات استثنائية للدفاع عن أوكرانيا. وكما قلت من قبل، هذا هو أفضل تقاسم للأعباء رأيتُه على الإطلاق علي جانبي الأطلسي خلال أكثر من 30 عاماً من الانخراط في هذه القضايا، حيث تتحمل أوروبا وكذلك الشركاء الآسيويون أكثر من نصيبهم من العبء.

أريد أن أشيد برئاسة الوزراء ميلوني بشكل خاص على قيادتها، قيادتها الحاسمة. يمكننا أن نرى أمرين الآن. نحن نساعد معاً في وضع أوكرانيا على مسار طويل الأمد حيث ستقف بقوة على قدميها عسكرياً واقتصادياً وديمقراطياً. وهناك أكثر من 30 دولة الآن منخرطة في التفاوض -

وبعضها اختتم المفاوضات - مع أوكرانيا بشأن الاتفاقيات الأمنية. وإلى جانب ما أنا مقتنع بأنه سينبثق عن قمة الناتو، يمكنكم أن تروا أوكرانيا تبني بشكل فعال قوة للمستقبل، قوة تستطيع ردع العدوان وهزيمته عند الضرورة.

ونحن نعمل على دفع استثمارات القطاع الخاص إلى أوكرانيا، كما نساعدنا أيضاً على تطوير قاعدتها الصناعية الدفاعية بطرق من شأنها أن توفر اقتصاداً قوياً ودائماً. وبالطبع، الآن وقد أصبح طريق الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مفتوحاً، فإن ذلك سيساعد أوكرانيا على ترسيخ ديمقراطيتها بعمق. ولكن حتى ونحن نقوم بكل ذلك، سمعنا بوضوح من وزير الخارجية كوليبا أنه من الضروري أن تحصل أوكرانيا في هذه اللحظة على المزيد من الموارد التي تحتاجها للتعامل مع العدوان الروسي المستمر. فهي تحتاج إلى المزيد من الدفاعات الجوية، وتحتاج إلى المزيد من الذخائر، وتحتاج إلى المزيد من المدفعية.

إن الحلفاء والشركاء، بما في ذلك دول مجموعة السبع، ملتزمون بتحقيق ذلك. لقد ناقشنا الخطوات اللازمة لتقديم المزيد من المساعدة بشكل فوري لأوكرانيا. وناقشنا أيضاً سبل حماية شبكة الطاقة الخاصة بها والمساعدة في استعادتها، والتي سعت روسيا إلى تدميرها. وهنا، مرة أخرى، أعتقد أننا نستطيع أن نرى الخطوات المهمة التي تم اتخاذها بالفعل، ولكن هناك المزيد من الخطوات القادمة للتأكد من أن أوكرانيا لديها طاقة مستدامة لشعبها.

نحن نعمل أيضاً على تعزيز الجهود الرامية إلى عرقلة نقل الأسلحة وكذلك المدخلات للقاعدة الصناعية الدفاعية الروسية. وعندما يتعلق الأمر بالأسلحة، فإن ما رأيناه بالطبع هو أن كوريا الشمالية وإيران تقدمان أشياء لروسيا في المقام الأول. ولكن عندما يتعلق الأمر بالقاعدة الصناعية الدفاعية الروسية، فإن المساهم الرئيسي في هذه اللحظة هو الصين. نحن نرى الصين تتشارك الأدوات الآلية، وأشباه الموصلات، وغيرها من المواد ذات الاستخدام المزدوج التي ساعدت روسيا على إعادة بناء القاعدة الصناعية الدفاعية التي تسببت العقوبات وضوابط التصدير في إضعافها. والآن، إذا كانت الصين تزعم من ناحية أنها تريد علاقات جيدة مع أوروبا والدول الأخرى، فلا يمكن من ناحية أخرى أن تعمل على تأجيج ما يعد أكبر تهديد للأمن الأوروبي منذ نهاية الحرب الباردة. وليس عليك أن تأخذ هذا مني فحسب - فهذا ما سمعته حول الطاولة في مجموعة السبع.

وكان التقدم بشأن الحلول أيضاً لاستخدام الأصول السيادية الروسية لصالح أوكرانيا مدرجاً على جدول الأعمال. وهنا، أعتقد أننا نعمل على التوصل إلى اتفاق بشأن ذلك بما يتوافق مع القانون الدولي، وبما يتوافق مع قوانين الدول المختلفة. لقد وصف الكرملين هذا الأمر بالسرقة. السرقة الحقيقية تكمن في إزهاق أرواح الأوكرانيين، وفي تدمير الكثير من البنية التحتية لأوكرانيا، وفي الاستيلاء على الكثير من أراضيها. إن القدرة على استخدام هذه الأصول السيادية الروسية للمساعدة في إعادة بناء أوكرانيا أمر بالغ الأهمية، وهو أيضاً أمر سوف يحدث، بطريقة أو بأخرى، وفي يوم ما. وهو أيضاً عنصر مكمل للمساعدات التي نحتاج جميعاً إلى تقديمها في الوقت الحالي

لأوكرانيا، وليس بديلاً عنها، ولا سيما طلب الميزانية التكميلية الذي قدمه الرئيس بايدن والذي يبدو أنه سيُعرض على مجلس النواب في نهاية هذا الأسبوع.

ومرة أخرى، أريد فقط أن أؤكد على أمرين. أولاً، إن هذه الأموال وكل ما ستوفره هي حاجة ماسة لأوكرانيا، ولشعبها الذي يدافع بشجاعة عن بلده ويدافع عن ديمقراطيته. ثانياً، كما قلت، لدينا شركاء أوروبيون وشركاء آخرون، بما في ذلك في آسيا، يبذلون الكثير بأنفسهم للمساعدة في توفير احتياجات أوكرانيا. وأخيراً، سوف يتم استثمار جميع المبالغ التكميلية تقريباً في الولايات المتحدة في الإنتاج الدفاعي، في قاعدتنا الصناعية الدفاعية الخاصة، وهذا يعني وظائف جيدة في الولايات المتحدة.

أخيراً، لقد ركزنا بشكل مكثف خلال اليومين الماضيين على التواصل مع شركاء جدد، وهذا يشمل منطقة المحيطين الهندي والهادئ، حيث نعمل على تعزيز منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة. وهنا، أعتقد أنه من المفيد جداً أن الدعم الذي تلقته روسيا من الصين، ومن كوريا الشمالية، ومن إيران يدل على أن الأمن في أوروبا والأمن في آسيا وأجزاء أخرى من العالم لا يتجزأ. إنها مترابطة بعمق. وهذا شيء، مرة أخرى، سمعناه حول الطاولة خلال اليومين الماضيين.

إن مجموعة السبع متحدة بشأن الحاجة إلى السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي وشبه الجزيرة الكورية، ومتحدة أيضاً في التصدي لممارسات الصين غير العادلة وغير المتوافقة مع الأسواق، خاصة عندما يتعلق الأمر بالطاقة الإنتاجية المفرطة التي تغرق أسواق بلداننا بمنتجات وتقنيات جديدة مدعومة بشدة وبأسعار منخفضة للغاية، حيث تدفع شركاتنا إلى الخروج من السوق، وتسعى هي إلى الهيمنة على هذه الأسواق بنفسها. ومرة أخرى، هذا مصدر قلق مشترك واضح للغاية بين جميع بلداننا.

وأخيراً، فإن الجزء الآخر من هذا الأمر هو أن مجموعة السبع تواصل العمل على تعميق المشاركة مع الشركاء العالميين للمساعدة في تحقيق النتائج في كل مكان. لقد كان معنا رئيس الاتحاد الأفريقي بالأمس لإجراء محادثات جيدة للغاية. وما نتطلع إليه حقاً هو العمل بطرق عملية مع البلدان في أفريقيا وخارجها لتحقيق تحسينات واضحة وملموسة وقابلة للتنفيذ في حياة شعوبها، وبالتالي في حياة شعوبنا.

لدينا الاتحاد الأفريقي الذي أصبح الآن عضواً في مجموعة العشرين. ونحن نركز بشكل خاص على كيفية قيام أفريقيا بدورها الصحيح في مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية على حد سواء. هناك تعاون متزايد في مجال البنية التحتية والتكنولوجيا لتحسين الاتصال وبناء القدرة على الصمود. لقد أكدنا مجدداً التزامنا بالتنمية المستدامة وخاصة أهداف التنمية المستدامة، وأيضاً بإصلاح المؤسسات المالية الدولية، وبنوك التنمية متعددة الأطراف لجعلها أكثر تمثيلاً وأكثر فعالية واستجابة لتلبية احتياجات البلدان في جميع أنحاء العالم، ومعالجة قضايا مثل تغير المناخ والديون والأمن الغذائي.

لذلك في كل هذه المجالات، وجدتُ أن المحادثات والعمل على مدار اليومين الماضيين – والذي انعكس في البيان الذي سترونه – كان مثمراً للغاية وأيضاً، وربما الأهم من ذلك، كان إعداداً جيداً جداً للقادة الذين، معذرةً، للاجتماع الذي سيعقده قادتنا في حزيران/يونيو. هذا ما نتتبعه ونسعى إليه. سنواصل العمل الذي قمنا به هنا خلال الشهرين المقبلين، وسيقوم القادة بمتابعة ذلك. وختاماً، يسعدني تلقي بعض الأسئلة.

للاطلاع على النص الأصلي:

<https://www.state.gov/secretary-antony-j-blinken-at-a-solo-press-availability-2/>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>